سيمياء اللون في العرض المسرحي العراقي المعاصر
مسرحية(ريد لاين) انموذجا

م.د مزاحم خضير حسين
جامعة تكريت–كلية التربية للعلوم الانسانية
Muzahem.hussein.@tu.edu.iq

ملخص البحث:
يصبح العرض المسرحي فعل سيميائي الى الحد الاقصى، وفيه يصبح كل شيء على خشبة المسرح عبارة عن دال يؤدي الى مدلول متعدد الاتجاهات، فالعناصر البصرية في المسرح تشكل بنية سيميائية وخاصة الاشكال السينوغرافية بحيث ينبثق عن ذلك الاقتران كل جماليات اللون وقدراته التعبيرية الدالة،ما يؤثر على تمفصلات الدلالة وتحولاتها لتكوين قنوات تواصلية جامعة بين المتلقي والباث للرسالة.
الكلمات المفتاحية :سيمياء، اللون، العرض المسرحي

Research Summary:
The presentation becomes an example, or scenographic forms, which leads to the appearance in works of art, the articulations of the significance and its transformations to form comprehensiv communication channels between the recipient and the transmitter of the message.
key words: semiotics, color, theatrical performance

مشكلة البحث:

تعتمد المنهجية السيميائية في تحليلها العرض المسرحي على ان الاخير هو بنية سيميائية تخضع وحداتها الاشارية، من حيث التلازم بين الدال والمدلول لأحكام نسق معين،حيث تخضع الالوان لقواعد مدروسة ومعترف بها يعرفها كل مصمم ، فالألوان لها قيم تعبيرية من خلال اشكالها الدلالية ، فالاشكال بصورة عامة وخاصة الاشكال السينوغرافية في المسرح لها قيم تعبيرية ايضا، ومن الصعب ان نتصور الالوان بدون شكل، وغالبا ما يخضع الشكل للون، فيعبر اللون عن الشكل،او قد يخضع اللون للشكل فيعبر الشكل عن اللون، فاللون يظهر في المقدمة او الخلف، حسب دفئه او فتاحته، او برودته او غمقه من ناحية اخرى، وبما ان لكل لون صفات ومميزات خاصة تجعله يختلف عن أي لون اخر فانه يمكن بواسطة شكل سينوغرافي ما تأكيد صفات لون ما ومميزاته، وهو يشكل نسق من العلامات او الاشارات يمكن تحويلها عن طريق

رؤية المخرج او السينوغراف، فضلا عن كون العرض المسرحي فعل سيميائي الى الحد الاقصى، وفيه يصبح كل شيء على خشبة المسرح عبارة عن دال يؤدي الى مدلول متعدد الاتجاهات، لان العرض المسرحي دائم التحول يحيلنا الى علامات اجرائية من اشارة ورمز وايقون وعلامة،هذا ما سنتناوله في هذه الدراسة التي اراد الباحث من خلالها التعرف على:

سيميائية اللون في العرض المسرحي العراقي المعاصر.

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على سيميائية اللون وما هي؟ وكيف تعمل بالمسرح من خلال تحولاتها حيث يفيد العاملين في المؤسسات الفنية وكذلك طلبة كليات ومعاهد الفنون الجميلة والمهتمين بدراسة المسرح بشكل عام ومصممي المناظر المسرحي والسينوغراف بشكل خاص.

هدف البحث :

يهدف البحث الى الكشف عن سيميائية اللون العرض المسرحي العراقي المعاصر .

حدود البحث :

١. الحدود الموضوعية : سيميائية اللون في العروض المسرحية العراقية.

٢. الحدود المكانية : العروض المسرحية المقدمة على مسارح محافظة بابل.

٣ . الحدود الزمانية : العروض المقدمة في عام٢٠١٧.

تحديد المصطلحات

السيميائية

السيميائية أو السيميولوجيا تعرف بانها " دراسة الاشارات ويعني (العلامة)هي دراسة الشفرات،أي الانظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم بعض الاحداث او الوحدات بوصفها علامات تحمل معنى "(شولز، ١٩٩٤،ص١٥).

عرفها(سوسير) :"هي دال يؤدي الى مدلول وهي مثير مادة محسوسة تربط صورتها المعنوية في إدراكنا بصورة مثير اخر تنحصر مهمته في الإيماء ليهيئ المخيلة للاتصال العلامي"(بيرس ،١٩٩٧،ص١٣٨).

عرفها (بيرس):"هي المصورة او العلاقة وهي شيء ما ، ينوب لشخص ما ،أي انها تخلق في عقل ذلك الشخص علاقة معادلة او ربما علاقة أكثر تطورا (حمداوي، ٢٠١١،ص١٦).

عرفها(كير ايلام) السيمياء هي"علم مكرس لدراسة انتاج المعنى في المجتمع بعمليات الدلالة وعمليات الاتصال،أي الوسائل التي بواسطتها تتولد المعاني ويجري تبادلها معا وتشمل(شتى الانساق العلامة والكودات، والرسائل"(ايلام: ١٩٩٢،ص٦).

التعريف الاجرائي:

هي وسيلة تواصل بواستطتها يتم انتاج انساق دالة وفقا لنظام العلاقات المتبادلة التي تربطها باشارات اخرى متبادلة .

المبحث الاول: سيماء اللون

تعدَ الالوان من اقوى ما يمكن التعبير به عن رمز او معنى ،اذ تثير الألوان انفعالات متعددة وتظهر توافقا بين تركيبتها وأمزجة الناس، واللون قديم قدم الانسان وله دلالات عدة عند الشعوب ودلالات خاصة عند الافراد، فالشعوب اتخذت من الالوان رمزا عاطفيا لكيانها او سياسيا(كالرايات والاعلام)"للون تأثير فسيولوجي على شبكة العين سواء اكان هذا التأثير من صبغة لونية او من ضوء ملون، فهو احساس له وجود خارج الجهاز العصبي"(عبو، ١٩٨٢،ص١٣٥). فيميل الإنسان إلى السكينة والتأمل إذا كان في محيط يعكس الألوان الباردة كالأزرق مثلا، كما يتجه نحو الحركة والتوتر إذا كان في محيط يعكس الألوان الساخنة كالأحمر مثلا، ويتدخل المجتمع لتوجيه قراءتنا للألوان، مثل ألوان الأعلام الوطنية أو يتدخل الدين في ملئها بالدلالة : مثل اللون الأخضر عند المسلمين، فهو لون الراية الإسلامية الحاملة لخلاص الإنسان أو موطنه الأخير، أي الجنة، قدمت الحضارة العربية تصورا للألوان ومختلف التمفصلات الأولية للضوء، إذ يشير ابن منظور في معجم "لسان العرب" إلى عدِّ اللون " هيئة كالسواد والحمرة، ولوّنته فتلوّن، ولونُ كل شيء: ما فصل بينه وبين غيره شبه ألوان الظلام بعد المغرب يكون أولا أصفر ثم يحمرُّ ثم يسودُّ بتلوين البُسْرِ يصفر ويحمر ثم يسود"(ابن منظور،٢٠٠٤،ص٢٥٩-٢٦٠). وفي ذلك إشارة إلى ارتباط اللون بالمادة، فهو هيئة تتحكم البيئة بتحديدها كالألوان الأساسية في البيئة العربية: الأسود والأحمر والاخضر والابيض، إذا كان الإدراك هو ما يفترض بالذات أن تفهم العالم من خلاله، فهي هنا تستوعبه بالعين والجسد وتفاعلهما مع ما هو موجود في اتصال مباشر معهما، وعليهما التواصل معه بصفتهما محورا أساسيا في الحفاظ على توازنه، والحفاظ على توازن علاقته معهما فاللون يكتسب خواصه الجمالية مما يحيط به، وقد يحدث ان تتضاءل قيمة الشكل حين يجري وضع لون يسلب من حيوية اللون المجاور له او يحدث العكس، وعليه فان الحلول اللونية تتطلب من المخرج دراية

كاملة(علمية وفنية) لا تتمثل في عملية تناسق الالوان فحسب، بل على كيفية اقترانها مع طبيعة الموضوع بحيث ينبثق عن ذلك الاقتران كل القيم الجمالية للون والتعبيرية الدالة، فعندما "يحصل اللون على ثرائه، يحصل الشكل على كماله وسموه"(ريد،١٩٨٦،ص٧٣-٧٤).وبذلك يتحقق معنى الصورة المرهون بالصفات الشكلية، فالألوان علامة بصرية تسهم في تكثيف دلالة العرض المسرحي لما لها من تأثير عميق في حمولة تجليات النص الخفية، إلى جانب ماتثيره في نفسية المتلقي من معان تثير الدهشة بأبعادها الرمزية والدلالية والجمالية ،إن العرض المسرحي يمكنه أن يكون قابلا للمقاربة السيميائية التي تجعله يتمفصل بين العالم الطبيعي والعمليات الإدراكية التي تنتج التجربة الإنسانية، سواء أتعلق ذلك بأعمال التصميمية البصرية واللوحات التشكيلية، الأمر الذي يشير إليه "جاك فونتانييه (J.Fontanille) "في قوله" :إن السيميولوجيا البصرية لا تقتصر على سيميولوجيا الصور، إلا لأنها بطريقة ما،" ما قبل غاليلية"؛أي أنها تهتم كثيرا بما تراه الذات بشكل مادي، وصحيح أن مسألة الضوء لا تثار في الخطاب الكلامي بهذا الشكل، إلا أنه يمكننا بالمقابل أن نعتبر بأن موضوع سيميولوجيا المرئي هو الضوء بعينه وخصائصه وتفاعلاته مع محيطه وآثاره على ذوات محتملة تتمثله"(فونتاني،٢٠٠٣،ص٣٨-٣٩).ينبع اهتمام السيميائية باللون من البرمجة البصرية لما تراه الذات الفاعلة وأثره على مسارها الدلالي داخل العرض المسرحي، فالذات أو باقي العوامل المتحركة داخل العالم المرئي حين تتفاعل مع الضوء والألوان تنشئ مجالا للتوتر والصراع فيما بينها وأيضا مع موضوع قيمتها، ما يؤثر على تمفصلات الدلالة وتحولاتها، ويأتي ارتباط السيميائيات بالمجال اللوني بوصفها السيمياء علما يتناول كل العلامات التي نراها يومياً، وفي كل الموجودات جامدة أو حية، فان الألوان واحدة من أهم العلامات التي اهتمت بها (السيميائيات) من جهتين، الاولى بوصفها، أي الألوان، تشكيلا بصريا يحمل عددا من المستويات الدلالية، والثانية بوصفها اقتصاداً لغويا يستثمر سمات لسانية لتكوين قنوات تواصلية جامعة بين المتلقي والباث للرسالة، ويثبت المتخصصون ذلك بدراسة نظرية الألوان وتأثيراتها على الإنسان بالتجربة العملية، فسيمياء الألوان تتدافع مع العواطف النفسية لدى الإنسان، إذ إنها تثير فيه مختلف المشاعر والاحاسيس من إحباط وتفاؤل ورغبة وغيرهما، فلكل لون مزاياه المثيرة والمحفزة، وترتبط سيمياء الألوان وشفراتها بالنصوص الأدبية من خلال توظيفها في العروض المسرحية من خلال الكيفية التي يتم استعمالها في تصميم العرض المسرحي، فضلاً عن ذلك ما توحيه من رموز وعلامات ثقافية ذات مرجعيات متنوعة تساعد في تفسير العرض المسرحي وتشريحه والوقوف على القيم الجمالية الدالة فيه أو مواطن الضعف والخلل لنقدها وتقويمها، كما ان من استعمال الألوان يخلق قيم جمالية جاذبة للمتلقي للعرض المسرحي نتيجة لما يظهره من ردود أفعال مؤثرة وفاعلة " فاللون يعد بمثابة الخط الذي

يشير الى اتجاه التأثيرات الانعكاسية للنفس" (الراوي،١٩٦٤،ص٤٣).لذا فيجد المصممون من استخدام الألوان في العروض المسرحية طريقا لخلق قيم جمالية ذات اثر حفز في نفس المتلقي فضلا عن الأثر البصري الجاذب و الذي يسهم في تقبل الرسالة التواصلية،فاللون له القدرة على حمل عبء التكوين البصري المكون للعرض المسرحي إذ أن " اللون يمتلك صفات حركية وتسمى عملية تحريك المجال المرئي بشكل فعلي او بالتحفيز الناتج عن الادراك من خلال تصاميم واعمال فنية بالفن الحركي" (شذى،١٩٩٧،ص٤٦). وللألوان دور فاعل في إبراز الفكرة وتوضيحها بما تحمله من دلالات تؤدي إلى زيادة جذب متعددة الانتباه الى الموضوع ويمتاز اللون بقدرته على جذب الانتباه الى جزء معين ،كالاسم او العنوان او صورة معينة مما يؤدي الى التركيز على هذا الجزء المعين .

المبحث الثاني: وظيفة اللون في العرض المسرحي

ان (الالوان) هي انعكاس لاشعة الشكل المؤثر المباشر في احساس المتلقي، فهي عنصر مهم في تشكيل العرض البصري على المسرح لانه يؤكد في حضوره على العرض المسرحي حيث تجارب اللون في المسرح اطلق عليها اسماء حسب نوع التلوين بها ومنها (المسرح الاسود) المعتمد على تقنية الانعكاس الضوئي في اسلوب التلوين القائم عليها هذا النوع من التجارب "ولان في المسرح تظهر الالوان على هيئة ظاهرة قوية جذابة تؤدي دورا عاطفيا في تقبلنا لهذا الشكل"(عبو،١٩٨٢،ص٢٠٣) اذ يمكن للون ان يصبح نظاما علاميا دالا من خلال ما ينطوي عليه من خصائص علامية اذ يجب على المصمم مراعاتها لخلق البيئة المسرحية فاننا نجد المصممين اليوم يفكرون في قوة اللون الدلالية شانهم شان الفنانين البصريين لان الكلمة في المسرحية لا يعادلها في التصميم الا اختيار الصحيح في كشف العلاقة بين اللون الذي اختاره المصمم والرمز الذي يسعى في التعبير عنه وذلك لان اللون صفة لغة رمزية لا تمتلك محدودية فهناك بعض من المسارح العالمية تعتمد بشكل اساس على اللون مثل (مسرح النو) او (المسرح الكابوكي) الذي يركز على الرمز في الموروث الذي يحكم به الاتفاقات الدلالي لانتاج علامات اخرى وان جميع الالوان والشواهد في هذا المسرح تقوم على اساس الاتفاق(بلخيري،١٩٩٧،ص١٠٨).لان هذا المسرح يستخدم اللون الاحمر رمزا للابطال واللون الابيض رمز للمثقفين الفضي للالهة وكذلك هناك للون صفات وخصائص هي الشدة والحركة وكذلك صفة ايهما افتح او اغمق ومن صفات اللون هي درجة حرارة الالوان الواحدة عن الاخرى سواء كان من الالوان الحارة او الباردة والتي نحس بها بما تدركه حواسنا (حبش،١٩٩٧، ص٥٨). وكذلك فقد عد (كوردن كريك) اللون هو المحور الذي يتم من خلال تجسيد روح العمل الفني ،فهو عندما يريد الشروع لانجاز عمل مسرحي يرى من الافضل ان يحدد من خلال قراءة

النص اللون الذي يعكس العوالم النفسية لذلك العمل، فهو يؤكد على اللون الواحد والتدرجات اللونية الذي يحويها ذلك اللون من غير الولوج الى استخدام الوان متعددة وبذلك يكون قد حصل على تناسق هارموني يعتمد اللون الواحد، يقول كريك على المصمم" قبل كل شيء ان يختار الالوان التي تبدو منسجمة مع روح المسرحية نابذا الالوان غير المنسجمة"(بنتلي،١٩٨٦،ص١٩٩).حيث يكون اللون جزاءا من البيانات الحسية الاولية التي تقوم بنقل العرض الى الجمهور وذلك خلال تفاعله مع اجزاء اخرى لعناصر العرض المسرحي واللون في العرض المسرحي يخلق من اشكال المنظر المسرحي فيمنح الفضاء والشكل تدرجا واضحا (ايفانس ، ١٩٧٩ ، ص٤٨) . وبامكان اللون ان يقدم سيطرة اكبر للعلامات ففي البانتوميم يعتمد التضاد القوي بين الالوان ولاسيما ما بين الشخصيات بوصفها كتلا وما بين المنظر المسرحي وعليه فيمكن للانسان المشاهد ان يميز ما بين الاشياء الملونة على المسرح بصور طبيعية فضلا على تحقيقها الرؤية المتعة بواسطة التغيرات اللونية للمحيط في المسرح هذا الذي تم تعينه في خلق بيئة المسرحية ففي مسرحية (طائر البحر) والتي تم اخراجها من قبل المخرج (صلاح القصب) حيث عمل المصمم في خلق البيئة في العرض من خلال اعطاء رمز للبحر عندما سلط الاضاءة الزرقاء بحركة تمويجة بسيطة في تعبير عن دلالات البحر ولذلك "يجب على سينوغرافي العرض ان يدرس الامكانات الرمزية الكامنة في اللون"(Willard) F,1983,p66). يرى الباحث ان الاجزاء المكونة للشكل في الديكور تكون على مدى ارتباطها مما تتألف منه من طبيعة لونية من اجل تحقيق صور جذابة اضافة الى اسهامها في تحقيق التوازن وتحقيق التأثير الدرامية بلغة اللون وهذه اللغة لاتمتلك محدودية دلالية، فاللون يتغير في دلالته وامكاناته من مكان لاخر، ان الالوان جميعا تضمن في داخلها حيوية وطاقة تعبيرية من نوع ما، تجعله جزءا مساهما في الحدث الدرامي.

<u>ماسفر عنه الاطار النظري</u>

١- تتدافع سيمياء اللون مع العواطف النفسية لدى المتلقي، اذ انها تثير فيه مختلف المشاعر والاحاسيس.

٢- يتمفصل العرض المسرحي المرئي والذي يكون قابل للمقاربة السيميائية بين العالم المرئي الطبيعي والعمليات الادراكية.

٣- تستخدم سيمياء اللون لخلق قيم جمالية ذات اثر في نفس المتلقي فضلا عن الاثر البصري الذي يسهم في تقبل الرسالة الاتصالية.

٤- يمكن للون ان يصبح عنصرا رمزيا قويا من خلال ماينطوي عليه من المكانية الرمزية لانتاج علامات سيميائية.

أولا : مجتمع البحث:-

يتضمن مجتمع البحث مجموعة من العروض المسرحية قدمت في داخل العراق وشاركت في مهرجانات خارجية وتم حصر المدة (٢٠١٧) وتم ترتيب المجتمع بحسب العمل وأسم المخرج والمؤلف ومصمم السينوغرافيا ومكان وسنة إنتاجه وكما مبين في جدول رقم (١) .

ثانياً : عينة البحث:-

تكونت عينة البحث من عرض مسرحية(ريد لاين) تم اختيارها بصورة قصدية وفقا للأسباب الآتية:

١ - ان العينة تنسجم مع مشكلة البحث وأهدافه وأهميته .

٢ . وجود الظاهرة السيميائية اللونية في العرض والذي قام الباحث بتسليط الضوء عليها وتميزها.

٣ . توفر المصادر عن العرض المسرحي عينة البحث كأشرطة الفيديو والصحف والمجلات والمقابلات الشخصية .

٤- اهتمام وسائل الإعلام بهذه العروض .

ت	اسم المسرحية	تأليف / إعداد	إخراج	سنة العرض	مكان العرض
١	ريد لاين	عباس رهك	عباس رهك	٢٠١٧	بابل-الحلة

ثالثاً : منهج البحث:-

اعتمد البحث المنهج الوصفي في عرضه للإطار النظري والدراسات السابقة وتحليل واستعراض نموذج العينة،لأنه يتلاءم وطبيعة العرض التي تم اختياره .

مسرحية: ريد لاين

تهجين نصي واخراج: عباس رهك

مصمم الاضاءة:علي المطيري

مكان العرض:اثار بابل(معبد ننماخ)

فكرة العرض:

مسرحية(ريد لاين) نص مقتبس من نص مسرحية(في انتظار غودو) للكاتب(صموئيل بيكيت) استندت احداث هذه المسرحية الى معالجة ابداعية خارجة عن المألوف، عبر استنطاق عوالم

فنتازية تحاكي الواقع العراقي المعاش ،عن طريق ثلاث شخصيات اقتبست من النص الاصلي(ستراكون، فلاديمير ،لاكي)، ثلاث شخصيات منهكة تنتظر، وتحويلهم الى كهنة تعكس وتحاكي الواقع العراقي من خلال الاشتغال على ثيمة الانتظار(هل الاله قادم؟)(هل الاله منقذ؟) الخط الاحمر الذي نواجهه في حياتنا اليومية ليس على المستوى الديني بل على المستوى الاجتماعي والسياسي الذي يواجه الفرد العراقي، في الحدث الاول: يبدأ احد الممثلين (حارس المعبد)،والذي يرتدي لباس الحارس، باطلاق اشارة اعلان بداية العرض من خلال اطلاق صوت(البوق) ودخول المشاهدين في داخل المعبد، ففي احدى الغرف والتي كانت مليئة بالشموع ذات اللون الاحمر ورائحة البخور والدخان التي تملأ المكان خلقت حالة طقسية تشعر المتلقي بدخول الاجواء الطقسية الروحانية، اراد المخرج اشراك المتلقي مباشرة في الحدث عندما قام احد الممثلين الموجودين في داخل القبو(الغرفة) والتي توجد فيها ايقونة سيميائية لشكل الاله والتي يبنعث منها الضوء الاحمر من عينني هذا الاله من خلال استخدام تقنية(ضوء الليزر) الاعتيادي، مع مصاحبة المؤثرات الصوتية الطقسية التي ساعدت المتلقي في الدخول في اجواء العرض بدأ من اول غرفة يجلب له ورقع صغيرة حمراء موضوعة في داخل جدران الغرفة وظفت من خلالها جدران المعبد يجعل هكذا فضاءات متحركة من خلال توظيف بعض التقنيات السينوغرافية اللونية ، رغم بساطتها ولكنها عملت على جلب انتباه المتلقي وادخاله في جو العرض، الحدث الثاني: ينتقل المتلقي مع الاحداث في احدى غرف المعبد من خلال اضافة كرسي في داخل غرفة المعبد استخدمت كعلامة في العرض والذي يدل على الحكم وما يؤول اليه وما يصنعه هذا الكرسي وبجنابه شخص معلول فان دل عن شيء فانما يدل على ان هذا الكرسي اذا مااستخدم بشكل صحيح يؤدي دائما الى نتائج سلبية، وفي داخل الغرفة نفسها نجد شجرة(غودو) وهي باللون الاحمر ايضا ويوجد فيها(عش طير) استخدمت كأنشاء سيميائي سينوغرافي اعطى صورة تفاعلية ومؤثرة في استخدام الاشياء الطبيعية وبدون اي اضافات اسهمت من خلالها الشموع الحمراء، تصاحبها المؤثرات الموسيقية ساهم من خلالها اللون وتحولاته من فرض السينوغرافيا على المكان الطقسي في اعطاء دلالات سيميائية جمالية وطقسية للعرض، يقوم الحارس بعد اخذ الاذن من الكاهن بالاشارة الى احد المتلقين الذين يصاحبون العرض في جميع ارجاء المعبد، فيشير الحارس الى المتلقي ويجلسه على الكرسي، فيأتي بورق صغيرة حمراء موجودة في داخل جدران الغرفة المبنية من الطوب، والذي استخدم كأنشاء سينوغرافي من خلال توظيفه ووضع قطع الورق الحمراء الصغيرة في فتحات الطوب، فكانت هذه الاوراق الحمراء علامة سيميائية تحمل عدة جمل يقوم المتلقي بقرائتها، وقد تم استخدام بعض الحفر الموجودة في الطراز المعماري من خلال اشتغالها السيميائي وتوظيفها

كسينوغرافيا من خلال لصق قطع الورق الاحمر والمثبته على جدران(المعبد) وهي مليئة بكتابات مكتوبة باللغة البابلية وقطع اخرى من الورق مكتوب عليها بعض الطلاسم السحرية اعطت للمتلقي رهبة وجعلته يعيش الاحداث كانها تسايره في كل غرفة من غرف المعبد، ففي احدى غرف المعبد تم خلق تقنية طبيعية بسيطة اعلى الغرفة توجد شجرة تتدلى من اعلى الغرفة نبتت بصورة تلقائية بدون اي تدخل خارجي، فقد وظف المخرج هذه الغرفة وجعل الماء ينزل من الاعلى، ومع نزول الماء وتسليط الاضاءة الملونة على هذه الشجرة التي في اصل الجدار، اعطت دلالة سيمائية لونية استفاد (المخرج والمصمم) من استلهام روح التعبير وتمكن من إنشاء فضاء متعدد الدلالات اذ ان اللون شكل مع تقنية الإضاءة المستخدمة تشكيلا سيميائيا منسجما ومتناسقا، لقد أعطت الإضاءة المنظر المسرحي دفقاً علاميا متحولاً وبان ذلك في تناغم لونها الأحمر مع ألوان الازياء الحمراء ولون النار المشتعلة لتعبر عن جو المكان،حيث منحت الوان الازياء وانتقالات الاضاءة ايقاعا سيميائيا حسيا وتأكيدا للصراعات الثنائية بين الذات والواقع، وقد غلب على الجو اللون الأحمر ليكمل دلالات المنظر في التعبير عن المكان أنشاة منها سينوغرافيا طقسية روحية توحي بمكان الاحداث

النتائج والاستنتاجات

أولاً: النتائج:

١- أسهمت سيمياء اللون بتأكيد التحولات في النظم التشكيلية للعرض وحققت انسجاما في العلامات البصرية وانتاج علاقات تركيبية تحقق حركات دراماتيكية في بنية الشكل ذاته.

٢- إن القيمة الدلالية لسيمياء اللون هي انعكاس للقيم والمقومات الحضارية للمجتمع قيم الفكر السائد والقيم الرمزية والروحية للمجتمع وقيم الاعراف والتقاليد المتوارثة.

٣- منحت التقنيات الحديثة(الداتشو) العرض المسرحي فصاحة لونية متدفقة، بلغة الاستعارات الصورية في عناصر السينوغرافيا التي تعمل كعلامات سيميائية متوالدة في فضاء العرض .

ثانيا: الاستنتاجات

١- يعد فضاء العرض هو جزء من بناء الحدث، من خلال التحول في تقنيات العرض.

٢- أسهمت الفضاء في تنوع الانشاء السينوغرافي القائم على تحولات الاضاءة اللونية، وكذلك حركة الكتل المنظرية والذي ادى الى تطور مهارات اداء الممثل.

قائمة المصادر

١- احمد بلخيري، معجم مصطلحات المسرحية، المغرب، مقياس مطبعة سندي،١٩٩٧.

٢- اريك بنتلي: نظرية المسرح الملحمي، تر، جميل نصيف، سلسلة عالم المعرفة،الكويت،١٩٨٦.

٣- تشارلز، بيرس: تصنيف العلامات، تر، فريال حمدي غزول،١٩٩٧.

٤- جاكفونتاني :سيميولوجيا المرئي، علي أسعد، دمشق، دار الحوار، ط1 ،٢٠٠٣ .

٥- جيمس روز ايفانس: المسرح التجريبي من ستانسلافسكي الى اليوم، ت: فاروق عبد القادر، القاهرة، دار الفكر المعاصر، ١٩٧٩.

٦- جميل حمداوي: السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،٢٠١١.

٧- روبرت شولز: السيمياء والتاويل، تر، سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،١٩٩٤.

٨- سعد اردش: المخرج في المسرح المعاصر، سلسة عالم المعرفة، الكويت،١٩٧٩.

٩- عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، القاهرة، دار النهضة العربية،١٩٧٣.

١١- فرج عبو:علم عناصر الفن، الجزء الاول، ايطاليا، دار دلفين للنشر، ميلانو، ١٩٨٢.

١٢- كير ايلام: سيمياء المسرح والدراما، تر، رئيف كرم، المركز الثقافي العربي، بيروت،١٩٩٢.

١٣- نوري الراوي: الفن الألماني الحديث ، مطبعة دار التضامن ، بغداد ، ١٩٦٤.

١٤- هربت ريد: معنى الفن، تر، سامي خشبة، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦،

الرسائل والاطاريح:

١- شذى فرج عبو: توظيف موجهات الموجات الضوئية في تصميم وحدة إضاءة أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ،١٩٩٧.

٢- ضياء انور حبش: الدلالات البنيوي في تصميم المنظر المسرحي العراقي، اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٧.